

## توثيق مجزرة كفر بطنا - الغوطة الشرقية في ريف دمشق

في يوم الأحد الواقع بتاريخ ٢٤ / آذار / ٢٠١٣ قامت القوات الحكومية (قوات الجيش والأمن والميليشيات المحلية والميليشيات الشيعية الأجنبية) بقصف مدينة كفر بطنا الواقعة في ريف دمشق منطقة الغوطة الشرقية برجمات الصواريخ بشكل كثيف وعشوائي، ما تسبب بحسب أعضاء الشبكة السورية لحقوق الإنسان في ريف دمشق بخسائر بشرية ومادية فادحة. وقد تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في ريف دمشق من توثيق مقتل ١٨ مواطناً بينهم طفل وسيدة، كما تمكنا من تسجيل وقوع أكثر من ٢٥ جريحاً.

## أسماء وصور ضحايا المجزرة:

الطفل سليمان الشاتي/ريف دمشق/ كفربطنا/

محمد خير عيشونة/ريف دمشق/ كفربطنا/

أنس عيشونة/ريف دمشق/ كفربطنا/

حسن أنس عيشونة/ريف دمشق/ كفربطنا/

أحمد عبد العال عيشونة/ريف دمشق/ كفربطنا/

معتز عاشور/ريف دمشق/ كفربطنا/

فايز عاشور/ريف دمشق/ كفربطنا/

عيد الأغواني/ريف دمشق/ كفربطنا/

كمال كفاية/ريف دمشق/ كفربطنا/

انس الخطيب/ريف دمشق/ كفربطنا/

خلدون شيخ الارض/ريف دمشق/ كفربطنا/

مجهول الهوية/ريف دمشق/ كفربطنا/

مجهول الهوية/ريف دمشق/ كفربطنا/

مجهول الهوية/ريف دمشق/ كفربطنا/

محمد جرادي/ريف دمشق/ جوبر/

السيدة فاطمة جرادي/ريف دمشق/ جوبر/

عامر عواظمة/ريف دمشق/ جوبر/

عبد الرزاق الصلاحي/ريف دمشق/ جوبر/

## الفيديوهات والمرافقات:

أولاً: فيديو يصور شهداء المجزرة:

ثانياً: فيديوهات تصور آثار الدمار على البلدة



## الاستنتاجات:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف على مدينة كفر بطنا بريف دمشق كان عشوائياً وقد وجه ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.
٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في كفر بطنا المتمثل في جريمة القتل هو جريمة ضد الإنسانية، لأنها ليست الحالة الأولى بل أصبحت حدثاً شبه يومي وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية فهي منهجية وواسعة الانتشار.
٣. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
٤. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفزقاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
٥. إن حجم المجزرة، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

## التوصيات:

### إلى الحكومة السورية

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الإنسان.
٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

### مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال و اغتصاب وتهجير.
٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين.
٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية.
٤. إيلاء اهتماماً وجدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

### مجلس الأمن:

١. اتخاذ قرار بإحالة المتورطين والمجرمين كافة إلى محكمة الجنايات الدولية.
٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج وإرسال رسائل واضحة في ذلك.

### الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.
٢. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية ووضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.

٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين – روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن تجاوزات الحكومة السورية كافة.

### لجنة التحقيق الدولية

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع، كأنه بين طرفين متساويين بالجرائم والقوة ومركزية القرار، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصة بالشأن السوري نظراً لحجم الجرائم التي ترتكب يومياً؛ ما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل.